تفسير الجلالين

* وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ اللهُ يُؤدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ اللهُ يُؤدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ اللهُ يَوُدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ اللهُ يَوْدُونَ عَلَى إِلَيْكَ إِلَّا لَهُ مِي اللهِ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا فَإِللهَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّةِ إِنَّ سَبِيلُ وَيقُولُونَ عَلَى اللهَ إِللهَ إِلَا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا فَإِللهَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّةِ إِنَّا لَهُ مُونَ اللَّهِ اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

«ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار» أي بمال كثير «يؤد هو إليك» لأمانته كعبد االله بن سلام أودعه رجل ألفا ومائتي أوقية ذهبا فأعادها إليه «ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك» لخيانته «إلا ما دمت عليه قائما» لا تفارقه فمتى فارقته أنكره ككعب بن الأشرف استودعه قرشي دينارا فجحده «ذلك» أي ترك الأداء «بأنهم قالوا» بسبب قولهم «ليس علينا في الأميين» أي العرب «سبيل» أي إثم لاستحلالهم ظلم من خالف دينهم ونسبوه إليه تعالى، قال تعالى «ويقولون على االله الكذب» في نسبة ذلك إليه «وهم يعلمون» أنهم كاذبون.